الذهاب الي معان حتى لا يفسر عدم فتح العيادة في هذا اليوم كبادرة انسحاب وحتى تكون متابعة أخبار توتر العشائر أولا بأول ٠

وصلت الى معان عند الظهر ، لم يكن هناك أي شيء على الطريق من الشوبك حتى معان ٠ لاحظنا يومها ان عدد المرضى الذين جاؤوا قد انخفض الى الثلث ومعظمهم حذرنا مما يدبر لنا ٠ اكدت تقارير « الرصد » ان وجوها غريبة كثيرة موجودة في البلد ، وان سيارات لاندروفر مسلحة وتحمل مسلحين تجوب البلدة أيضا تستفز الفلسطينيين بالشتائم والاهانات ٠ أما أخبار مؤتمر العشائر فقد وصلت في السادسة مساء ٠

عقدنا اجتماعا في مقر مكتب « فتح » في معان وتداولنا في الاوضاع وعرفنا ان قرارات مؤتمر العشائر تتضمن اجلاء الفدائيين عن الجنوب وغير ذلك من قرارات تدعم الملك ٠ وأعلن واحد من الشيوخ انه في حال عدم تنفيذ المطالب « نفصل من القطران وجنوب وننضم للسعودية » ٠ قدرنا أنه في حال بدء اي هجوم ستكون منطقة الشوبك هي هدف المهاجمين لوجود قاعدة فدائية هناك ٠ وأكدنا اتفاقنا السابق : لا انسحاب ولا اختفاء ولا اطلاق نار على الجماهير ٠ وعدت الى الشوبك فبلغتها في المساء ٠ وهناك عرفت ان جثمان الجندي القتيل سيصل المنطقة في اليوم التالي وكأن الامر مرتب لكي يتوافق وقرارات مؤتمر العشائر ٠

: ٧٠/٩/٥

منذ الصباح الباكر تواردت شائعات عن تظاهرات معادية للوجود الفدائي في الجنوب تطوف شوارع معان وتطلق النار في الهواء ، وان هناك تظاهرة مماثلة تتجمع في ساحة الطفيلة ولكنها لم تنجح في جمع احد حولها ٠

اما في الشوبك فقد عقد شيوخ العشائر اجتماعا في ساحة امام العيادة الشعبية عند مكتب البريد ، ثم ارسلوا في دعوتي اليهم ٠

ذهبت حيث وجدت معهم من قدموه باسم الزعيم علي م من الجيش ومن ابناء المنطقة ٠ دار الحديث حول ضرورة عمل شيء [اي اخذ عطوة ودفع دية] بالنسبة لحادث القتل حتى يمكنهم تفويت الفرصة على « اولاد الحرام » ٠ لم يكن الرفض المباشر ممكنا ولا معقولا ولكنني طلبت منهم انه « اذا اقسم اربعة من العقال على ان القاتل هو من « فتح » او حتى من الفدائيين فانني على استعداد لطلب العطوة فورا بل وافوضهم هم كجاهة لطلبها من اهل المغدور » ٠ بالطبع لم يقبل واحد منهم بأن يقسم على ما طلبت ٠ فليس من بينهم من شاهد الحادث ولا تحقق من تفاصيله ٠ انتهى الاجتماع بأن استأذنت منهم